

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الأغراض الخاصة وأغراض الحياة: مقارنة نظرية وتطبيقية وأفاق مستقبلية

Teaching the Arabic Language for Non-native speakers in between Special and General Life purposes: A theoretical and applied approaches, and future horizons

Pengajaran Bahasa Arab untuk bukan penutur asal di antara tujuan khas dan kehidupan: Pendekatan teoretikal dan praktikal, prospek dan harapan

ريجان عبده عبيدات*

محمد أحمد القضاة**

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى إجراء مقارنة تفصيلية بين تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، للأغراض الخاصة، وتعليمها لأغراض الحياة (الأغراض العامة)، مع إجراء دراسة ميدانية على عينة من متعلمي العربية من غير الناطقين بها، في مركز اللغات في جامعة اليرموك للوقوف عند مدى قدرة الطلبة على تحديد الغرض من تعلمهم للغة العربية، وتحديد حاجاتهم لها. وقد أعتمد في البحث على المنهج الوصفي التحليلي المستند إلى دراسة تطبيقية تعتمد على استبانة محدّدة الأسئلة. وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها البحث: غياب الاستراتيجية العربية الموحّدة على غرار الاستراتيجية الأوروبية في تعليم اللغات الحية (ومنها العربية)، وغلبة الرؤى الفردية التي يقدمها دارسون مختصون، أو مراكز بحثية صغيرة، فيما يتعلق بالجانب النظري والتطبيقي على صعيد بناء البرامج، وغياب الجهود الجماعية المتكاملة التي تراكم الخبرات وتستفيد منها، والقصور الواضح في الدراسات التطبيقية التي تقدّم برامج لتعليم العربية لأغراض خاصة، والتداخل بين المفاهيم الاصطلاحية، ولاسيما العربية للحياة والعربية لأغراض خاصة، وغلبة الطابع الاجتهادي لبرامج العربية لكافة برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها، نتيجة غياب الاستراتيجية العربية الموحدة.

* مُدرّسة، جامعة اليرموك، مركز اللغات، المملكة الأردنية الهاشمية.

** أستاذ دكتور، الجامعة الأردنية، كلية الآداب، المملكة الأردنية الهاشمية.

أرسل البحث بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٣م، وقبل بتاريخ ٢٠١٩/٤/٢١م.

الكلمات المفتاحية: الناطقين بلغات أخرى-العربية للحياة-العربية لأغراض خاصة-الفروق.

Abstract

The study aims at conducting a detailed comparison between the teaching of Arabic language for non-native speakers for special and general purposes. A field study was conducted on a sample of non-native Arabic language learners at the Languages Center at Yarmouk university to identify the learners' ability to determine their purpose and need of studying the Arabic language. The descriptive analytical methods were used in the applied part of the study through a limited number of questionnaires. The most salient conclusions of the study are: lack of unified Arab strategy similar to European strategy for teaching live languages (including Arabic); dominance of individual visions, provided by specialized scholars or small research centres, concerning theoretical and applied aspects on creating programs as well as the lack of integrated and collective efforts that accumulate experiences to benefit from them; the clear shortage in applied studies that offer programs for teaching Arabic, for special purposes; overlapping between concept to understand teaching Arabic for life and Arabic for special purposes; dominance of ad hoc approach in Arabic language for all Arabic language teaching programs for foreigners, as a result of the lack of unified Arab strategy.

Keywords: teaching Arabic language, non-native speakers, special purposes, life purposes.

Abstrak

Kajian ini bertujuan membandingkan di antara mengajar bahasa Arab kepada bukan penutur asli untuk tujuan umum dan khusus. Satu kajian lapangan telah dijalankan terhadap pelajar-pelajar bukan Arab di Pusat Bahasa Universiti Yarmouk untuk mengenalpasti kebolehan mereka untuk menentukan tujuan dan keperluan mempelajari bahasa Arab. Metod deskriptif dan analitikal digunakan untuk bahagian practical kajian melalui agihan soal selidik. Di antara dapatan terpenting kajian ialah: kekurangan strategi bersama Arab yang serupa dengan strategi negara Eropah untuk mengajar bahasa hidup (termasuk bahasa Arab) ; penguasaan visi individu yang diberikan oleh pakar atau pusat-pusat kajian yang kecil berkenaan aspek-aspek teori dan praktikal dalam membuat program juga kekurangan kerjasama untuk memanfaatkan pengalaman masing-masing sebaik mungkin; kekurangan yang jelas dalam kajian gunaan yang menawarkan kursus-kursus dalam pengajaran Bahasa Arab untuk tujuan khas; pertindihan di antara konsep untuk memahami pengajaran bahasa Arab untuk tujuan kehidupan dan khas; banyaknya pendekatan tidak terancang dalam program pengajaran Bahasa Arab kepada bukan Arab kerana ketiadaan inisiatif strategik untuk mengisi jurang tersebut.

Kata kunci: Pengajaran Bahasa Arab – bukan penutur Arab asal – tujuan khas – tujuan kehidupan

مقدمة:

يسود العالم المعاصر اهتمام واضح باللغات، تعليمها وتعلمها، لغير أبنائها تحت تأثير متغيرات جديدة تقرب المسافات، وتستدعي توظيف كثير من الوسائل لفهم الآخر، ومن أهم مظاهر التطور الحضاري في هذا القرن، الاهتمام الواضح بتدريس اللغات الحيّة، وتطوير هذا التدريس، ليواكب متطلبات الحياة العصرية، من هنا أصبح (تعليم اللغات مطلباً ملخاً، يفرض نفسه على كل فرد يريد تفهم العالم الذي حوله، من هنا حظي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باهتمام كبير من دول العالم).^١

إنّ المتتبع لتعليم اللغة العربية يلاحظ أنّها في انتشار كبير، وخاصةً في السنوات الأخيرة الماضية، وهذا الانتشار للأسباب الدينيّة، والسياسيّة، والاقتصاديّة، والعسكريّة، وغيرها.^٢

لقد اتّسع نطاق تعليم وتعلّم العربية بوصفها لغة أجنبية في مختلف بقاع العالم خاصّة في العقدين الأخيرين، فاللغة العربية هي اللغة الثانية التي يجري تدريسها إجبارياً في معظم البلاد الإسلاميّة، كما أنّها هي اللغة الرابعة أو الخامسة من بين أهمّ اللغات الأجنبية التي يتمّ تعليمها في كثير من البلاد الأوروبيّة والعربيّة اليوم تحتلّ مكاناً لا بأس به في كثير من جامعات الولايات المتحدة، بل إن عددًا كبيراً من المدارس الثانوية أدخلت العربية ضمن اللغات الحيّة التي يختار منها الطالب لغته الثانية.^٣

وتنقسم برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى نوعين رئيسين: برامج لتعليم العربية للحياة، وهي البرامج العامّة وهي ذات طبيعة عامّة ينخرط بها متعلّمون متعدّدو الصّفات، وهدفه العام هو تحقيق التّواصل في مواقف الحياة المختلفة. والنوع الثاني برامج تعليم العربية لأغراض خاصّة، وهي برامج ذات طبيعة خاصّة وموجهة لمتعلّمين مشتركين في صفة عامّة هي حاجتهم؛ لأن يتعلّموا العربية لحاجات وأغراض معيّنة (دينيّة، إعلاميّة، سياسيّة، دبلوماسيّة... إلخ).

يؤكّد محمود الناقّة أنّ أهمية دراسة حاجات الدارس وأغراضه من التعلّم أمر أقرّه الميدان التربوي، وأنّ مفهوم الحاجات والأغراض كأساس لبناء المنهج قد أصبح أمراً منتشرًا ومعروفًا الآن، والسعي إلى تطبيقه عملياً قد أصبح أيضاً أمراً واقعياً، كما إنّ بناء المناهج في ضوء هذا الأساس يأخذ في اعتباره أولاً الدارس بحيث لا يترك المناهج التعليميّة خاضعة للموضوع الدراسي، والمحتوى، واهتمامات المعلّم واجتهاداته.^٤

ومن هنا، فإن أيّ محاولة لتطوير واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا بدّ أن تنطلق من دراسة الواقع الموضوعي لوضع تعليم اللغة العربية الموجه لغير الناطقين بها من حيث المناهج وطرق التدريس، وواقع إعداد المعلمين المختصّين بذلك، ودراسة أوضاع المتعلّمين وخصائصهم، ووضع استراتيجيات التعليم.

كما لا بدّ من التركيز على أهداف التعلّم وغاياته، فلاشكّ في أن تعليم اللغات لغير الناطقين بها، لاسيما في الدول المتطورة، بدأ يُعنى باتجاهات جديدة وبتخصيص التعليم، فلم يعد تعليم اللغات مقتصرًا على تعليمها للحياة، بل بات تعليم اللغات لأغراض خاصّة ضرورة ملحة وحاجة تواصلية تهدف إلى تحقيق غايات براغماتية نفعيّة يُستفاد منها في الحياة العمليّة، من هنا يحاول هذا البحث تقديم لمحة

عن تعليم اللغة العربية للحياة، ولأغراض خاصة لغير الناطقين بها، ليقدم من خلال هذا الفهم بعض التوصيات التي تحتاج إليها العربية؛ للوصول إلى تصور أفضل في تعليمها. قُدمت دراسات كثيرة تناولت تدريس العربية لغير الناطقين بها لأغراض خاصة، ولأغراض الحياة من الجانبين النظري والتطبيقي^١، ويمكن أن نلاحظ على تلك الدراسات وعلى غيرها، التداخل الاصطلاحي بين مفهوم تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ومفهوم اللغة العربية للحياة، كما غلب على تلك الجهود الطابع الفردي، فمعظم تلك الأبحاث تنطلق من رؤية كاتبها وتجربته وتصورات، ومن ثم لم تستند إلى استراتيجية مؤسسية، أو استراتيجية عربية متكاملة تقدم تصوراً لكلا المفهومين، وتضع الخطط لتأليف البرامج التعليمية لكل منهما. وقد حاول كل من طعيمة والناقة (٢٠٠٦م) طرح أبرز القضايا والتساؤلات فيما يتعلق بهذين المفهومين، سواء منها ما يتعلق بالمنهجيات، أم تلك المتعلقة بصعوبات التعلم، من هنا يمكن القول أن التحديد الاصطلاحي والمفهومي لهذين المفهومين هي نقطة الانطلاق لوضع استراتيجيات تعليمية عربية.

أولاً: لمحة تاريخية عن غايات تعلم العربية لأغراض خاصة

شهدت اللغة العربية منذ بدء الدعوة الإسلامية، ودخول الأقاليم من غير الناطقين بها في الإسلام إرهابات تعليم اللغة لأغراض خاصة، وهذا الغرض هو تعلم العربية لأغراض دينية، فالمسلمون الذين دخلوا جماعات في الإسلام، أصبح لهم هدف كبير وهو تعلم العربية لفهم القرآن الكريم مصدر الدين الإسلامي^٢، كما تضافرت عوامل عدة لنشوء مفهوم اللغة العربية لأغراض خاصة من ذلك أن نهاية الحرب العالمية الثانية قادت الغربيين إلى الاهتمام باللغات في محاولة منهم لفهم نفسية شعوب العالم الثالث وكيف يفكرون، وما يهتمون به النشاط اللغوي الذي قامت به فئات مختلفة من لغويين، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع؛ ما أسفر عن مفهوم اللغة لأغراض خاصة، ثم تلت ذلك أزمة النفط في السبعينيات تلك الأزمة التي قادت إلى تدفق المعرفة ورأس المال الغربي على البلاد العربية؛ ما أوجد ضرورة لتعليم العربية لأغراض خاصة تسد حاجات هؤلاء الفرنجة؛ أما أحداث سبتمبر ٢٠٠١م، فقد نبهت الغرب إلى بعض مواطن الخلل والقصور في دراسة اللغات الشرقية لا سيما اللغة العربية، فتوسّعوا في تعليمها لأغراض خاصة عسكرية كانت أو اقتصادية. ولا شك أن مفهوم العولمة والتجارة الحرة سيزيدان من الحاجة إلى مفهوم العربية لأغراض خاصة^٣. وقد لخص الباحثون في هذا المجال المتغيرات التي حوّلت الجهود إلى حدّ ما نحو برامج تعليم العربية لأغراض خاصة، ولعلّ من أهمها:^٤

١. اتّسع الاهتمام بتعليم العربية وتعليمها بشكل عام.

^١ ولعلّ من أبرزها: دراسة يحيى اللحام (٢٠١٣م): أسس مقترحة لبناء برنامج لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ودراسة إسلام يسري علي (٢٠٠٨م): منهج متكامل لتعليم العربية للأغراض الدبلوماسية، ودراسة عبد الرحمن شيك (٢٠٠٧م): تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة من التخطيط إلى التنفيذ، ودراسة رشدي أحمد طعيمة ومحمود الناقة (٢٠٠٦م): تعليم العربية لأغراض خاصة مفاهيمه ومنهجيته، المشكلة ومسوغات الحركة، ودراسة تاج السرحمة الريح (٢٠٠٣م) اللغة العربية لأغراض خاصة في الولايات المتحدة، ودراسة عشاري أحمد (١٩٨٣م) تعليم اللغة العربية لأغراض محددة.

٢. تزايد الاهتمام بالمنطقة العربية اقتصادياً، وتحول حركة العمالة الوافدة من الدول الأوروبية إلى منطقة الخليج، وتوزع الوافدين على قطاعات عمل خاصة مثل شركات البترول، وقطاع السيارات، وقطاع الأعمال، والصحة، ووسائل الاتصال، أدى ذلك إلى انتشار الحاجة لتعلم العربية في هذه القطاعات، وطالب الوافدون في بعض هذه المجالات ببرامج خاصة تتعدى حدود العربية للحياة لأغراض خاصة. وفي مقابلة مع عدد من الأطباء الأجانب في مستشفى توام بمدينة العين (المستشفى التعليمي بكلية الطب جامعة الإمارات) عبّروا عن حاجتهم لهذه البرامج وعدم حاجتهم لبرامج العربية للحياة، حيث تعلموا الكثير منها خلال وجودهم في دول عربية أخرى.

٣. شعور الوافدين من غير الناطقين بالعربية بالجامعات العربية، والدارسين في أقسام اللغات الشرقية، والدراسات الدينية بالجامعات الأجنبية، بأنهم ليسوا في حاجة لتعلم العربية للحياة، قدر حاجتهم لتعلم العربية لأغراض الدراسة الأكاديمية التخصصية.

٤. بروز اتجاهات جديدة في الدراسات اللغوية كأثر من آثار تلبية الحاجات الخاصة لتعلم اللغة. ولقد كثرت الكتابات الآن حول تحليل الخطاب discourse analysis وخصائص اللغة في بعض الكتابات العلمية والأدبية، والاقتصادية، والسياسية، والإسلامية... إلخ، وتحول الاهتمام إلى حد ما، من الحديث عن الخصائص العامة للغة العربية إلى الملامح المميزة للكتابة في مجالات خاصة.

ثانياً: المفهومات الأساسية

١. تعليم العربية للحياة:

يقصد به تعليم اللغة العربية في البرامج العامة التي تشمل قطاعاً من الجمهور متعدّد الوظائف، والخصائص، والاهتمامات، وغير ذلك من أمور يختلف فيها هذا الجمهور، باستثناء شيء واحد يلتقون عنده، ويمثّل القدر المشترك بينهم، ألا وهو أنهم يتعلمون اللغة لقضاء شؤونهم في الحياة بشكل عام. ومع هذا الجمهور يصعب تحديد الحاجات اللغوية الخاصة إلا أن تكون متّصلة بالمواقف الحياتية العامة (في السوق، في المعهد، في دور العبادة، في السفر... إلخ)،^٨ وبشكل عام يمكن القول إن تعليم العربية للحياة هو تعليم في البرامج العامة ينخرط فيها جمهور متعدّد الصفات لا يهدف من تعلّمه للعربية سوى الاتصال بالعربية في مواقف الحياة المختلفة،^٩ ويعرّف إجرائياً بأنه البرامج التي تُركّز على تزويد الطالب بالمهارات والمعلومات التي تُيسّر عملية الاتصال العام في مواقف الحياة التي يشترك فيها الجميع.^{١٠}

٢. تعليم العربية لأغراض خاصة:

يعرف بأنه المنهج الذي حدّدت مواد مقرّراته بصفة رئيسة، وفق تحليل مسبق للحاجات الإلغائية للمتعلم، وليس على أساس تفضيل المعلم أو المؤسسة التعليمية التي يعمل بها لمنهج معين في تعليم اللغة وهكذا يكون التركيز على المتعلم وعلى الأغراض المحددة التي من أجلها يتعلم اللغة الأجنبية، فنجد أن البرنامج الدراسي كله مبني على هذا المفهوم.^{١١}

يتمحور هذا المفهوم في الإجابة عن السؤال الآتي: لماذا يحتاج الدارس إلى تعلم لغة أجنبية؟ والإجابة عن هذا السؤال ترتبط بالدارس في المقام الأول، والنمط اللغوي المطلوب تعلمه، والبيئة التي سيتم فيها تعلم اللغة، والحاجات تحددها الأغراض التي من أجلها يودّ الدارس تعلم لغة ما، فغرضه قد

يكون أكاديمياً أي لفهم المادة التي يدرسها بتلك اللغة، أو مهنيًا كالعامل في مؤسسة تجارية... إلخ. وقد حدد بعض الباحثين مزايا هذا المفهوم بما يأتي: ^{١٢} يوفر الوقت والجهد لأنه يركز على الدّارس وحاجاته، وأكثر ملاءمة للدارسين لتناغمه مع حاجاتهم، ويساعد في عملية التّعلم، وأقلّ تكلفّة من تعليم اللغة لأغراض عامة.

فتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مفهوم متعدد الأبعاد، يمثل ما تعددت تعريفاته، ولعلّ أكثر التعريفات شيوعاً أنه تعليم اللغة لأغراض خاصة، مدخل لتعليم اللغة تستند كافة عناصره، من أهداف ومحتوى وطريقة تدريس، إلى الأسباب التي دفعت الدارسين لتعلم اللغة؛ أما التعريف الأكثر شمولاً والأحدث، فهو التعريف الذي قدّمه كل من "توني دادلي إيفانز" و"ماجى جون". يستند تعريف تعليم اللغة لأغراض خاصة لخصائص أساسية ثلاثة، وأربع خصائص ثانوية أو فرعية فيما يأتي:

أ. الخصائص الرئيسة لبرنامج اللغة لأغراض خاصة:

- يصمّم لمواجهة حاجات معينة للمتعلم.
- يوظّف المنهجيات والأنشطة المناسبة للمجال الذي يخدمه.
- يركز على اللغويات (قواعد، معجميات، أساليب) والمهارات وأساليب الخطاب المناسبة لهذه الأنشطة.

ب. الخصائص الفرعية للبرنامج:

- قد يتعلق البرنامج بمجال أو عدة مجالات معينة.
- قد تستخدم في بعض المواقف التدريسية منهجيات مختلفة عن تلك التي تستخدم في البرامج العامة لتعليم اللغة.
- يصمّم البرنامج غالباً للمتعلمين الكبار سواء بمعاهد ومؤسسات تعليم الكبار أو مواقف العمل المهنية، ومع ذلك فقد يصمّم البرنامج لطلاب المرحلة الثانوية.
- يصمّم البرنامج بشكل عام لطلاب المستوى المتوسط أو المتقدم. ذلك أن معظم هذه البرامج تفترض توفر خلفية لغوية أساسية عند الطالب، وإن كان يمكن استخدامه مع المبتدئين أيضاً.

٢. أوجه التشابه بين تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة وتعليمها لأغراض الحياة:

أوجز تلك الأوجه كل من طعيمة والناقبة بالنقاط الآتية: ^{١٣} كلا البرنامجين يعدّان لغير الناطقين بالعربية، وكلا البرنامجين يشتركان في الدقة في تحديد هدف تعليم اللغة، فالهدف العام لكلا البرنامجين هو تمكين الدارس من الاتصال الجيد بالعربية مع الناطقين بها، وكلا البرنامجين يستلزمان منهجية العمل، سواء في تحديد المهارات أو الأهداف العامة والخاصة، أو إعداد المواد التعليمية، أو التقويم، وغير ذلك.

٣. الفروق بين تعليم العربية للحياة وتعليمها لأغراض خاصة:

الفروق بين هذين البرنامجين تظهر في النقاط الآتية: ^{١٤}

- أ. **الحاجات:** يتضمن البرنامج العام (للحياة) تغطية واسعة للحاجات؛ بحيث يشمل كل عام وواسع فيها، ليشمل مجالات الحياة جميعها؛ أما العربية لأغراض خاصة فيغطي حاجات مركزة ومحددة وخاصة في مجال محدد.

ب. المحتوى: (الموضوعات، الخصائص اللغوية، المفاهيم الثقافية والاجتماعية)؛ إذ في البرنامج العام تغطية ما يناسب المحتوى مع مواقف الاتصال العامة؛ أما في العربية لأغراض خاصة فإن التحديد والتخصيص والتركيز سمة المحتوى نتيجة لاختلاف المجالات واختلاف المصطلحات فيها من مجال لآخر، كذلك الحال لسياق الثقافة ومجتمع اللغة الذي يتوجه إليه.

ج. الغرض: في البرنامج العام نجد أن الغرض غير محدد، فالغرض مرتبط بإتقان المهارات اللغوية العامة للاتصال في المواقف الاجتماعية، كما أنه مبني على مستويات متعددة تبدأ مع المبتدئ وتنتهي بالمتقدم (خطة طويلة بعيدة المدى) وخبرة الدارس فيها تراكمية. أما في العربية لأغراض خاصة فالأهداف الإجرائية مصوغة بشكل يتماشى مع الحاجات اللغوية، والأغراض محددة مسبقاً بما يقود إلى الأهداف، كما أن الغرض له نهاية واضحة.

د. الانتماء لمجتمع لغوي: والمقصود بالمجتمع اللغوي ما يفرضه المجتمع من سياقات ثقافية واجتماعية، ولهذا نجد أن تعليم العربية يعتمد بشكل مباشر على المجتمع اللغوي الذي يتم فيه؛ أما تعليم العربية لأغراض خاصة فالوضع يختلف هنا؛ إذ إنه قد يتشابه وقد يختلف، بمعنى أن لغة العالم تتشابه في كثير من الأحيان في الطب والهندسة والفيزياء... إلخ، إلا أن السياقات تختلف في العلوم الإنسانية مثل: التاريخ والأعمال والاجتماع؛ ما يعطي اختلافاً في الانتماء.

هـ. نوعية الجمهور وتجانسهم: في البرنامج العام يختلف الجمهور في نوعيته وطبيعته وتخصصاته فلا تجانس بينهم. أما في تعليم العربية لأغراض خاصة فالجمهور متجانس كون حاجاتهم اللغوية واحدة وغرضهم وأهدافهم الإجرائية مشتركة.

و. سياق الاستعمال: في البرنامج العام نجد أن الاستعمال سيكون مؤجلاً أو معجلاً إذا كان الدارس يتعلم اللغة في البلدان العربية، كما أن الزمن المخصص لهذا البرنامج أطول وأكثر امتداداً. أما تعليم العربية لأغراض خاصة فالاستخدام معجل؛ إذ إن دارسي هذا البرنامج يحتاجون إلى العربية لغرض خاص للاستخدام المباشر أو بعد انتهاء التعليم مباشرة، كما أن الزمن المخصص لهذا البرنامج محدد وأقصر في كل الأحوال.

ز. الجمهور المستمع أو المحاور: للدارسين في البرنامج العام جمهور المتعلمين افتراضي وعام، بمعنى احتمالية أن يكون أي متحدث للعربية ضمن أي سياق اجتماعي عام. أما تعليم العربية لأغراض خاصة فهو جمهور حقيقي ملموس ومتوقع، بما يملئ على المتعلم توقع هذا الجمهور والتعامل معه.

ح. المنهج: في البرنامج العام المنهج أكثر رحابة والمهارات تتنوع وتختلف؛ لأنها تشمل المهارات الأربع التي يجب تغطيتها، يضاف إليها المهارات الجزئية التي تنضوي تحت كل مهارة، كما أن المنهج يغطي مواقف اتصالية، وسياقية مختلفة، قد يصعب الإحاطة بها. أما تعليم العربية لأغراض خاصة فيستلزم تحديد وتخصيص الموضوعات التي تغطي المهارات الأربع، ويضاف إليها مهارات مرغوبة أو مطلوبة من الدارسين مثل: كتابة تقارير أو إرسال رسائل؛ مما يجعل من التعليم على اختصاصه وتحديده وانحساره بموضوعات محددة معقداً أكثر.

ط. المواد التعليمية: في البرنامج العام تبنى المواد التعليمية بناء على تدرج المستويات، كما أنها توضع بناء على البنية اللغوية وخصائص النصوص التي تؤلف موضوعاته، ونصوصه مع القدرة على التحكم في مفرداته وتراكيبه التي تكون خاضعة لاختيار المؤلف نفسه أو المعلم أو المؤسسة التعليمية؛ أما في تعليم العربية لأغراض خاصة فاختيار النصوص يكون بناء على احتياجات الدارسين وأغراضهم المحددة، كما أن هذه النصوص تختلف بتدرجها وطولها، وتعتمد على المهام التي يكلف بها الدارس، وبالطبع هي نصوص أصلية من مصادر أصلية.

ي. مهارات الدراسة: في البرنامج العام يكون التركيز على المهارات اللغوية أكثر من المهارات الدراسية؛ لأنها ما يحتاجه الدارس في مواقف الاتصال اليومي. أما في تعليم العربية لأغراض خاصة فالتركيز على المهارات الدراسية المتصلة بالغرض الخاص مع عدم تجاهل المهارات اللغوية التي تصب بالاتجاه نفسه.

ش. الأنشطة التمهيديّة (التعلم القبلي): في البرنامج العام لا توجد أنشطة تمهيدية أو تعلم قبلي إلا بعض الترجمة لمفردات قد يحتاجها المعلم لإعداد المادة. أما التعليم لأغراض خاصة فالأنشطة والتعلم القبلي يعد أساسياً في عملية التحضير للدرس؛ إذ إن الإعداد التمهيدي جزء من متطلبات التعليم لاستثارة الدافعية للدارسين وزيادة القابلية.

ع. التقويم: في البرنامج العام نجد التركيز على استيعاب المادة اللغوية، والتدريبات تدور حول النمطية والاتصالية أحياناً، والقراءة لاختبار الاستيعاب، والفهم للمادة المعروضة. أما في تعليم العربية لأغراض خاصة فالتقويم لرصد الربط بين المضمون العملي واللغة المستخدمة للتعبير عنه، كما أن التطبيقات على هذا المفهوم تكون مركزة على تقويم الدارسين واختباراتهم.

ف. دور المعلم: في البرنامج العام نجد أن المعلم هو جوهر النشاط ومحور الحركة، إذ إنه المحرك لكافة الأنشطة التي ترتبط بالحوار، والأسئلة الصفية بشكل مباشر. أما في تعليم العربية لأغراض خاصة فالدارس هو المحور إذ تركز معظم النشاطات عليه عبر تبادل الأدوار، والعمل التعاوني.

وفي ضوء تلك المقارنة، يمكن تحديد أهم الموضوعات التي يتناولها تعليم العربية لأغراض خاصة بالآتي: تعليم العربية لأغراض دينية (التعرف إلى الإسلام)، وتعليم العربية لأغراض دبلوماسية (تزويد الدارسين بلغة السياسة)، وتعليم العربية لأغراض إعلامية، وتعليم العربية لأغراض اقتصادية (مثلاً ما يتعلق بالنفط وصناعته)، وتعليم العربية لأغراض طبية (للمشتغلين بالحقل الطبي من غير الناطقين بالعربية)، وتعليم العربية لأغراض سياحية.

ويتطلب إعداد أي موضوع من الموضوعات السابقة جملة من الإجراءات، من أهمها: التخطيط، واختيار المحتوى، وإعداد المدرسين المختصين في هذا المجال.

ثالثاً: خصائص برامج اللغة العربية لأغراض خاصة:^{١٥}

تمتاز برامج اللغة العربية لأغراض خاصة بخصائص عدة، منها خصائص أساسية، ومنها خصائص متغيرة، فالخصائص الأساسية هي: تصميم برامج اللغة العربية لأغراض خاصة لتلبية حاجات محددة للمتعليم، وربط محتواها بمجالات خاصة أو مهن أو أنشطة، والتركيز على لغة مناسبة من حيث وضعها

في السياق، أو المفردات، أو الخطاب، أو الدلالة، واختلافها عن البرامج العامة في تعليم اللغة؛ أما الخاصيتان المتغيرتان فهما: حصر البرامج في تعليم مهارات لغوية دون أخرى على غرار تعليم مهارة القراءة وغيرها، وخلوها من أي منهجية محددة، على الرغم من أن المنهج الاتصالي غالباً يكون أكثر ملاءمةً.

رابعاً: مداخل اللغة العربية لأغراض خاصة

أوضح طعيمة أن المقصود بالمدخل هو (مجموع المنطلقات والأسس العلمية والفلسفية التي يستند إليها المقرر. إنه رؤية لكلّ من الطالب وموقعه من عملية التعلم. وكذلك للمعلم نفسه وموقعه منها، بل للعملية التعليمية ذاتها.. هذه الرؤية موجّهة لمختلف أشكال السلوك التي يقوم بها معد المقرر والتي يقوم بها المعلم أيضاً. وهذه الرؤية ذاتها يوجّهها متغير آخر هو حاجات المتعلمين).^{١٦}

لبناء مقرّر لتعليم العربية لأغراض خاصّة ثلاثة مداخل رئيسية، هي: المدخل اللغوي (Centered Language Approach) وهدفه تحديد المواقف التي تُستخدم فيها اللغة، ومن ثمّ تحديد المحتوى اللغوي المناسب؛ والمدخل المهاري (Centered Approach Skills) وهدفه تحديد العمليات والأساليب التي تساعد الدارس على الأداء اللغوي الجيد من دون الوقوف عند مستوى معين؛ والمدخل التعليمي (Centered Approach Learning) محور الاهتمام في هذا المدخل هو الطالب نفسه وما يتصل بعملية التعلم لديه، متجاوزاً في ذلك حدود التعرف على الكفايات اللازمة إلى تحديد أساليب اكتسابها. ويمثل هذا المدخل أفضل المداخل من حيث تصميم برنامج اللغة لأغراض خاصة؛ حيث يمثل الطالب موقعاً مهمّاً فيه، إذ هو محور الاهتمام في كلّ مرحلة من مراحل إعداد البرنامج.

خامساً: تجربة رائدة

لاشكّ أن العالم بعد التطور التكنولوجي والتقاني الهائل بدأ بالتوجه في ميدان تعليم اللغات إلى الأغراض الخاصة، لما يحقّقه ذلك من منافع عدة على الصعيدين التطبيقي والعملي النفعي، وتجربة الاتحاد الأوروبي على صعيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية تقدّم لنا مثلاً واضحاً لذلك التطور، بل بدأ التوجه الأوروبي يأخذ طابعاً عملياً لا يكتفي بالجانب النظري، ولا ينتظر من أصحاب اللغات الأخرى وضع استراتيجيات لتعليم اللغات الأخرى غير الأوروبية، فأتجه لوضع استراتيجيات عامة لتعليم اللغات الأخرى، ومنها العربية، وإذا يَمُنّا النظر نحو دول شرق آسيوية لوجدنا التوجّه إلى تعليم العربية لم يعد خاضعاً للأغراض الدينية فحسب، بل بدأ التوجه لاستثمار تعليم العربية للأغراض الأخرى وفي مقدمتها السياحية، وهذا ما يعزّز الفائدة الاقتصادية والترويج السياحي لتلك البلدان، ولعلنا نجد في التجربة الماليزية في مجال تعليم العربية لأغراض سياحية نموذجاً دالاً " Arabic For Tourism Purposes" (ATP).

فقد أعدّ مركز اللغات في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا كتاباً بعنوان: "منهج اللغة العربية للسياحة" عام ٢٠٠٧م، ولقد كان الكتاب ترجمة لإحساس المؤلفين بحاجة ماليزيا لكتب اللغة العربية لأغراض مهنية، فقد لاحظ المؤلفون كثرة الزوار العرب إلى ماليزيا في السنوات الأخيرة، كما قرأ المؤلفون

في الصحف عن حاجة وزارة السياحة الماليزية لعدد من المرشدين السياحيين الذين يعرفون اللغة العربية ليساعدوا السياح العرب، وكذلك حاجة الوزارة لتصميم مثل هذه المناهج،^{١٧} فأعد ذلك الكتاب استجابة لتلك الحاجة، لتصميم هذا الكتاب اتّبع المؤلفون خطوات عدّة منها زيارة مكتب السياحة بكوانتن، للحصول على المعلومات الموثقة من كتب ومجلات وغيرها عن ماليزيا ومدنها وجزرها حتى يكون المحتوى صادقاً، وحاول المؤلفون معرفة حاجات الدارسين، ومن ثمّ أجريت مقابلات عدّة مع مرشدي السياحة. ناقش الكتاب موضوعات عدة منها في الطائرة، في القطار، في المطار، المرشد السياحي، في الأسواق، وكالات السفر، وكذلك الحديث عن كل ولاية وعاصمتها وأهم المدن فيها ومنتجاتها الصناعية والزراعية ومصادر اقتصادها والأماكن السياحية فيها، وكيفية الوصول إلى تلك الأماكن.^{١٨} ولم ينس المؤلفون أن يركز الكتاب على الموضوعات الإسلامية والعربية، حتى يغطي الكتاب الأسس النفسية، والاجتماعية، والثقافية، ولقد حاول المؤلفون التنوع في المهارات اللغوية مع تركيز على المحادثة، فكان للحوار دوراً فاعلاً في بناء الكتاب، وتنوّعت التمارين والتدريبات من الفهم، والاستيعاب، والتحليل، والتطبيق إلى الحوار والاتصال والتمثيل حتى يعيش المرشد واقع التعامل مع السائح العربي.^{١٩}

سادساً: عينة تطبيقية (مشكلات تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة)

ستوقف في هذه الفقرة عند عينة من الطلبة غير الناطقين بالعربية في مركز اللغات في جامعة اليرموك للوقوف عند مدى قدرتهم على تحديد الغرض من تعلّمهم للغة العربية وتحديد حاجاتهم لها. اشتملت العينة المدروسة على طلبة المستوى الثالث وهم خمسة وأربعون طالباً، يدرسون اللغة العربية لأغراض الحياة، من خلال مقرّر وضعه المركز اسمه (السلام عليكم)؛^{٢٠} حيث توزّع الطلبة على الجنسيات الآتية:

الجنسية	العدد	النسبة المئوية
الصينية	١٦	٣٥,٥٥%
الماليزية	١٢	٢٦,٦٦%
التايلاندية	٦	١٣,٣٣%
كوريا الجنوبية	٣	٦,٦٦%
السنغافورية	٣	٦,٦٦%
الأندونيسية	٢	٤,٤٤%
السنغالية	١	٢,٢٢%
الإسبانية	١	٢,٢٢%
لم تُذكر الجنسية	١	٢,٢٢%

من خلال الجدول السابق يمكن أن نلاحظ سيطرة الجنسيات الشرق آسيوية على العينة المدروسة، من خلال حصولهم على أعلى النسب، في حين أن المتعلمين من الجنسيات الأخرى (الأوروبية والأفريقية) قد حازوا على أدنى النسب، والسبب في ذلك يعود إلى أن الدافع الديني كان الهدف الأساس من وراء دراسة اللغة العربية، وهذا ما يمكن أن نلاحظه من توزيع المتعلمين على الاختصاصات الآتية:

النسبة المئوية	العدد	التخصص
٥٧,٧٧ %	٢٦	الشريعة
٢٤,٤٤ %	١١	اللغة العربية
١٧,٧٧ %	٨	لم يُذكر

تحليل إجابات المتعلمين:

تمّ طرح عشرة أسئلة على العينة المدروسة، كان الهدف من ورائها معرفة قدرة المتعلمين أنفسهم على تحديد حاجاتهم من تعلم اللغة العربية، لذلك تنوعت صياغة الأسئلة الدالة على ذلك، وكان الهدف من وراء تكرار السؤال نفسه بصيغ متعددة التأكد من فهم الطالب للسؤال، والتأكد من رغبة الطالب، بحيث نخفف من نسبة العشوائية في اختيار الإجابة، ومن نسبة سوء فهم السؤال، حتى نتأكد من صحة الهدف المبتغى من تعلم العربية.

السؤال الأول: لماذا تدرس اللغة العربية؟ وكانت احتمالات الإجابة على النحو الآتي:

١. لأغراض دينية

٢. لأغراض دبلوماسية

٣. للتواصل مع الناس

٤. لأغراض أخرى

ونشير هنا إلى أن بعض المتعلمين قد اختار أكثر من إجابة، وقد حاز الخيار الأول (لأغراض دينية) على أعلى نسبة، وكانت الإجابات وفق النسب الآتية:

العدد	نوع الإجابة
٣١	لأغراض دينية
١١	للتواصل مع الناس
٧	لأغراض دبلوماسية
٣	لأغراض أخرى

ونشير هنا إلى أن سبعة من المتعلمين قد أجاب بخيارين، فجمع الغرض الديني مع غرض التواصل، أو مع الغرض الدبلوماسي. ولو تأملنا الجدول السابق لوجدنا أن طلاب المستوى الثالث الذين يدرسون العربية للحياة، قد حددوا أغراضاً لتعلمهم اللغة العربية، مما يعني أن دراستهم للعربية كان ينبغي أن تكون ضمن برامج تعليم اللغة العربية لأغراض دينية، (٣١ إجابة)، أو دبلوماسية (٧ إجابات) في حين لم تتعد رغبة من أراد تعلم العربية للحياة إحدى عشرة إجابة، ومن هنا لا بد من تحديد حاجات المتعلمين من أجل وضع البرنامج التعليمي المناسب لهم ولحاجاتهم العملية.

السؤال الثاني: ما غايتك من تعلم العربية؟

الأجوبة المقترحة:

١- فضول.

٢- لتحقيق مكاسب مادية (وظيفة مثلاً).

٣- ثقافي.

٤- لأسباب سياحية.

وكانت الإجابات على النحو الآتي:

العدد	نوع الإجابة
١٥	فضول
١٤	ثقافي
١٢	لتحقيق مكاسب مادية (وظيفة)
٤	لأسباب سياحية

نلاحظ تقارب نسب الإجابات، في الخيارات الثلاثة الأولى، ويعود السبب في ذلك إلى ارتباط الجانب المعرفي بجانب الفضول والرغبة في التعرف على المجتمع الناطق بالعربية، وإلى ربط الجانب المعرفي بالجانب الاقتصادي، فاستثمار تعلم العربية في تحقيق مكاسب مادي هدف لدراسة هذه اللغة.

الأسئلة التعزيزية:

وهي الأسئلة الثالث والرابع والخامس، هدفها التأكد من إدراك المتعلم لحاجاته لتعلم العربية، وقد كانت إجاباتها على النحو الآتي:

نوعاً ما	لا	نعم	السؤال
٨	٣	٣٤	هل تحذف من وراء تعلمك العربية تحقيق التواصل الفعال مع الناطقين بها؟
٥	٥	٣٥	هل تحذف من وراء تعلمك العربية إلى اكتساب الثقافة العامة للمجتمع العربي؟
١	١	٤٣	هل ترغب في تعلم المفردات والتراكيب الشائعة في التواصل؟

ما يمكن أن يُلحظ على إجابات المتعلمين سيطرة غرض التواصل لأغراض حياتية، (الإجابة الثالثة) يتلوها التواصل لغرض معرفي (الإجابة الثانية والثالثة).

الأسئلة المهாரية:

وهنا وجهنا السؤالين الآتيين:

ما المهارة التي تركز على اكتسابها؟

١- التحدث باللغة العربية

٢- الكتابة بها

٣- اكتساب المهارتين

وكانت الإجابات وفق الجدول الآتي:

السؤال	التحدث باللغة العربية	الكتابة بها	اكتساب المهارتين
ما المهارة التي تركز على اكتسابها؟	١٨	٢	٢٥

نلاحظ أن الإجابة المباشرة على اكتساب مهارة الكتابة قد جاء في إجابتين فقط، وعلى الرغم من اندراج هذه المهارة ضمن الخيار الثالث، إلا أن ذلك قد يشير إلى ضرورة تبسيط قواعد الكتابة لغير الناطقين بالعربية.

هل ترغب من وراء تعلمك للعربية في اكتساب قواعد النحو البسيطة؟

١. نعم

٢. لا

٣. نوعاً ما

وقد كانت الإجابات وفق الجدول الآتي:

السؤال	نعم	لا	نوعاً ما
هل ترغب من وراء تعلمك للعربية في اكتساب قواعد النحو البسيطة؟	٣٧	٣	٥

فعلى الرغم مما تُنعت به القواعد من جمود، فإن البرنامج في المركز قد مال إلى تبسيطها والاستعانة بالضروري منها، والتركيز على اكتساب المهارات اللغوية، ومن هنا شكّلت نسبة النفور منها نسبة ضئيلة.

الخاتمة:

يمكن أن نخلص من خلال دراسة الأسئلة الموجهة إلى عينة من متعلمي العربية من غير الناطقين بها إلى النتائج الآتية:

١. إن المتعلمين يدرسون العربية لأغراض الحياة على الرغم من أنهم قد تخصصوا في دراستهم بمجالين (الشريعة والعربية)؛ ما يجعل وضع برنامج تعليمي لأغراض خاصة هو البرنامج الملائم لهم.
٢. ارتبطت رغبة تعلم اللغة العربية بالغايات الاقتصادية، سواء من خلال الرغبة بالحصول على الوظيفة، أم من خلال تخصص قسم كبير من الطلاب بقسم المصارف الإسلامية في كلية الشريعة.
٣. ضرورة وضع استبانات تحدّد فيها تخصصات الدارسين، لأن ذلك سيساعدنا في توجيههم إلى اختيار الهدف من تعلم العربية (للحياة، أم لأغراض خاصة)، فالملاحظ عدم إدراك كثير من المتعلمين للفرق بين تعليم العربية لأغراض خاصة، وتعلمها لأغراض الحياة.
٤. تداخل غرض العربية للحياة مع غرض العربية لأغراض خاصة في المقرر الدراسي للعينة المدروسة مع تركيز كبير على تعليم العربية للحياة.

هوامش البحث:

^١ هريدي، إيمان أحمد، برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأطفال، رسالة دكتوراه، (القاهرة: معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م)، ص٦؛ وينظر: عيسى، آلاء فيصل، "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، مجلة جامعة البعث، سورية، المجلد (٣٩م)، ع (٣٠م)، ٢٠١٧، ص ١٢٥.

- ^٢ انظر: الناقة، محمود كامل، برنامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم (دراسة ميدانية)، (الرياض: معهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى، ١٩٨٥م)، ص ٦.
- ^٣ انظر: الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، دار المعارف الجديدة، ٢٠٠٣م)، ص ١٠-١١.
- ^٤ انظر: الناقة، محمود كامل، برنامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم، ص ١١.
- ^٥ انظر: شنيك، هبة عبد اللطيف، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، الدبلوماسية نموذجًا، موقع إلكتروني <http://www.m-a-arabia.com>: ص ٢.
- ^٦ التنقاري، صالح محجوب، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، اتجاهات جديدة وتحديات، موقع إلكتروني <https://search.mandumah.com>، ص ٢.
- ^٧ انظر: طعيمة، رشدي أحمد، والناقبة، محمود كامل، تعليم اللغة لأغراض خاصة، مفاهيمه ومنهجيته، المشكلة ومسوغات الحركة، موقع إلكتروني <http://www.academia.edu>، ص ٤ وما بعدها.
- ^٨ نقلًا عن طعيمة، والناقبة، تعليم اللغة لأغراض خاصة، مفاهيمه ومنهجيته، ص ٧ وما بعدها.
- ^٩ طعيمة، رشدي أحمد، والناقبة، محمود كامل، تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، والثقافة-إيسيسكو، ٢٠٠٦م)، ص ٢١٥.
- ^{١٠} طعيمة، رشدي أحمد، والناقبة، محمود كامل، تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، ص ١٨.
- ^{١١} انظر: عشاري، محمود، "تعليم العربية لأغراض محددة"، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخراطم الدولي، مجلد (١)، ع (٢)، ١٩٨٣، ص ١١٦.
- ^{١٢} انظر: البوصيري، محمد، تعليم اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة، ندوة تعليم العربية لأغراض خاصة، (الخراطم: معهد الخراطم الدولي، ٢٠٠٣م)، ص ٥.
- ^{١٣} انظر: طعيمة، رشدي أحمد، والناقبة، محمود كامل، تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، ص ٢١٥-٢١٦.
- ^{١٤} انظر: شنيك، هبة عبد اللطيف، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، الدبلوماسية نموذجًا، موقع إلكتروني <http://www.m-a-arabia.com> ص ٦ وما بعدها، وعن طعيمة، والناقبة، تعليم اللغة لأغراض خاصة، مفاهيمه ومنهجيته: ص ١٨ وما بعدها.
- ^{١٥} انظر: ابن جعفر، محمد نجيب، تحليل حاجات متخصصي اللغة العربية والاتصالات بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، في تعلم العربية لأغراض سياحية، موقع إلكتروني <https://www.researchgate.net> : ص ٢.
- ^{١٦} انظر: طعيمة، والناقبة، تعليم العربية لأغراض خاصة، ص ٢٨.
- ^{١٧} انظر: سلمان، إبراهيم، "اللغة العربية لأغراض وظيفية، تعليم اللغة العربية للمرشدين السياحيين"، مجلة الإسلام في آسيا، ع (٢)، يونيو، ٢٠١١م، ص ٢٦٥.
- ^{١٨} انظر: المرجع السابق، ص ٢٦٣.
- ^{١٩} انظر: المرجع السابق نفسه.
- ^{٢٠} قام بإعداده: د. عمر عكاشة.

References

المراجع

- ‘UshariI, Mahamed, Ta‘lim al-‘arabiyyah Li ‘aghrad Muhadadah, *Majalah al-‘arabiyyah Li al-Dirasat al-Lughawiyah*, Ma‘had al-Khartom al-Dowaliy: Mujalad: 1, al-‘adad al-Thaniy, 1983.
- Al-Buṣairīy, Mohammad, *Ta‘lim al-Lughah al-‘ingliziyyah Li al-‘aghrad al-Khaṣah*, (Kharoum: Ma‘had al-Kartom al-Dowaliy, 2003).
- Al-Jorjani, ‘abd al-Qaher, *Dala’il al-‘ijaz Fi ‘ilm al-Ma‘aniy*, Ta‘liq: Moḥammed Rashid Riha, (Lebanon: Dar al-Ma‘rifah, no date).
- Al-Khuliy, Mohammad ‘ali, *‘ilm al-Dilalah*, (Amman: Dar al-Falah, 2001).
- Al-Naqah, Mahmud Kamil, Barnamaj *Ta‘lim al-‘arabiyyah Li al-Muslmiyn al-Natqiyn Bi Lughat ‘ukhri Fi daw’ dawafim*, (Riyadh: Ma‘had ta‘lim al-Lughah al-‘arabiyyah Bi Jāmi‘ah ‘um al-Qurā, 1985).
- Al-Nāqah, Maḥmūd, Wa Ṭu‘aimah, Rushdiy, *Tarā’iq Tadrīs al-Lughah al-‘arabiyyah Li ghair al-Nātqin Bihā*, (al-Ribat: Manshūrāt al-Munazmah al-Islāmiyyah Li al-Tarbiyah Wa al-‘ulūm Wa al-Thaqāfah, 2003).
- Al-Shihriy, ‘abd alHādiy Zāfer, *‘istātigiyyat alKhitāb: Muqārabah lughawiyah tadāwliyyah*, 1st Edition, (Beirut: Dār al-Kitāb al-Jadid, 2004) .
- Al-So‘rān, Maḥmūd, *‘ilm al-Lughah, Moqadema Li al-Qāre’ al-‘arabi*, (Aleppo: Taṣwiyr Jāmi‘ah Halab, 1994).
- Al-Zubaidiy, Moḥammad alMortaḍā, *Tāj al-‘arūs Min Jawāher al-Qāmūs*, Taḥqiq: Tāha Muṣṭafā Hījaziy, (Kuwait: Maṭba‘ah Ḥukumiyyah, 1987).
- De Saussure, Ferdinand, *‘ilm al-Lughah al-‘āmah*, Tarjamah: Yosūf ‘aziz, (Baghdad: Dār ‘āfāq al-‘arabiyyah, 1985) .
- Hassān, Tammām, *al-Lughah al-‘arabiyyah Ma’nāhā Wa Mabnāhā*, (Morocco: Dār alThaqāfah, 1994).
- Hijāziy, Maḥmūd Fahmiy, *Madkhal ‘ilā ‘ilm al-Lughah*, (Cairo: Dār Qubā’, no date).
- Hridiy, Imān ‘aḥmad, *Barnāmiy Muqtraḥ Li tadrīb Muta‘lmiy al-Lughah al-‘arabiyyah Li al-Nātqiyn Bi ghairhā Min al-‘tḥāl*, (Cairo: Jāmi‘ah alQāhirah, Ma‘had al-Dirāsāt al-Tarbiyyah, Risālah Dukturāh, 2003).
- Ibn Manzūr, *Lisān al-‘arab*, Taḥqiq: Jam‘ Min alMuḥaqqiyn, (Beirut: Dār al-Ma‘āref, no date).
- Ibn saidah, *al-Moḥkam Wa alMoḥiṭ al-‘a‘zam*, Taḥqiq: ‘abd al-Ḥamid Hindāwiyy, (Beirut: Dār al-Kutub al-‘ilmiyyah, 2000).
- Issā, ‘ālā’ Faiṣal, Ta‘lim al-‘arabiyyah Li al-Nātqin Bi Lughāt ‘ukhra, *Majalah Jāmi‘ah al-B’ath*, Syria: al-Mujalad: 39, al-‘adad: 30, 2017.
- Jaḥfah, ‘abd alMajid, *Madkhal ‘ilā alDelālah alḤadithah*, 1st Edition, (Morocco: Dār Toubqāl Li alNasher, 2001).
- Lāynz, John, *alLughah wa alMa’nā wa alSiyāq*, Tarjamah: ‘abbās Ṣādiq alWahhāb, (Baghdad: Dār alShe’ūn alThaqāfiyyah al-‘āmah, 1987) .
- Naher, Hadiy, *‘ilm alDilālah alTaḥbiqiy Fi alTurāth al‘arabi*, Taqdim: ‘ali alḤamad, 1st Edition, (Irbid: Dār al’amal Li alNasher, 2007) .
- Pālmer, ‘if ‘ār, *‘ilm alDelālah*, Tarjamah: Majid alMāshiṭah, (Baghdad: Kuliyyah al’ādāb Bi alJāmi‘ah alMuṣṭansiriyyah, Maṭba‘ah al‘umāl alMarkaziyyah, 1985) .

- Salmān, Ibrāhim, “al-Lughah al-‘arabiyyah Li ‘aghrāḍ waḍifiyyah, Ta‘lim al-Lughah al-‘arabiyyah Li al-Murshdin al-Siyāḥiyyin”, *Majallah al-Islām Fi ‘āsiyā*, al-‘adad al-Khaṣ al-Thaniy, Yoniū, 2011).
- Tu‘aimah, Rushdiy al-Nahqah Maimid Kamel, *Ta‘lim al-Lughah ‘ittisliyyah Bain al-Manahij Wa al-‘istritigiyat*, (Manshurat al-Munadhmah al-Islamiyyah Li al-Tarbiyah Wa al-‘ulum Wa al-Thaqafah, 2006).
- ulmān, Stiven, *Dawr al-Kalemah Fi al-Lughah*, Tarjamah: Kamal Bishr, Tahqiq: Kamal Bishr, (Beirut: Dar Gharib Liltiba’ah Wa al-Nashr, 1997).
- Vendris, *al-Lughah*, Tarjamah: ‘abd al-hamid al-Dawākhliy, Moḥammad AlQaṣṣaṣ, (Cairo: alMaktabah al’anjlo Maṣriyyah, 1950) .
- Yūnus, Moḥammad, *al-Ma‘ni Wa Zilil al-Ma‘ni ‘anḍimah Fi al-Delila al-‘arabiyyah*, (Beirut: Dar al-Madār al-Islāmiy, 2007) .